Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(وللجنّ منه شكله وشمائله)

ومن رائع شعر الفخر الذاتي، وألصقه بالوجدان، ذاك الشعر المنسوب إلى عبيد بن أيوب العنبري، وقيل هو لأحد لصوص بني سعد؛ وفي كلا الحالين فإن هذا الشعر ليدخل في صميم الشعر المنسوب إلى الصعاليك، لجهة الحديث عن الذات المتوحدة المتوحشة، والتغني بالبطولة الفائقة. يقول الشاعر[1]:

فإني وتركي الإنسَ مِن بعدِ حُبِّهم
وصبريَ عمّنْ كنتُ ما إنْ أزايلُهْ[2]
لكَالصّقرِ جلّى بعدَ مَا صادَ فتيةً
قديراً ومشويّاً عبيطاً خرادلُه[3]
أهابوا به فازدادَ بعداً وصدُّهُ
عنِ القربِ منهمْ ضوءُ برقٍ ووابله[4]
ألم ترني صاحبْتُ صفراءَ نبعةً
لها ربديٌّ لم تُفلّلْ معابله[5]

(١) الكامل في اللغة والأدب ١/٢٠٠.
(٢) أزايله: أفارقه، وإن، زائدة للتأكيد.
(٣) خرادله، جمع خردل، وهي القِطع، وعبيطاً: كان به بلهاً وجنوناً.
(٤) أهابوا به: دعوه.
(٥) النبعة، نوع من الشجر الصلب تتخذ منه القسيّ. والمعابل، جمع معبلة، =